

## توظيف الخامات المحلية في تصميم الأثاث بمنطقة الأهوار في جنوب العراق

## Employing local Materials in Furniture Design at the Marshes Region in Southern Iraq

أ.د/ محمد حسن إمام

أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلي والأثاث بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان

**Prof. Mohamed Hassan Emam**Professor of Design Furniture in the Department of Interior Design and Furniture-  
Faculty of Applied Arts- Helwan University.[m\\_emamart@yahoo.com](mailto:m_emamart@yahoo.com)

أ.د/ أشرف حسين إبراهيم

أستاذ التصميم البيئي بقسم التصميم الداخلي والأثاث بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان

**Prof. Ashraf Hussein Ebrahim**

Professor of Interior Design Furniture Faculty of Applied Arts, Helwan University

[ashrahus@gmail.com](mailto:ashrahus@gmail.com)

الباحثة/ عامرة فائق خضير

مشرفة فنون-قسم النشاط المدرسي-المديرية العامة للتربية في محافظة بابل-جمهورية العراق

**Researcher. Aamera Faeq Khudhair**Art Supervisor - Department of School Activities - General Directorate of Education in  
Babil Governorate - Republic of Iraq[ameraf1966@gmail.com](mailto:ameraf1966@gmail.com)

## ملخص البحث

تعد بيئة المحميات المائية من البيئات الزاخرة بالحياة والمنتجة للخامات المستدامة في الطبيعة. إذ تحتوي على التنوع البيولوجي والإيكولوجي من أشعة الشمس والماء العذب والهواء النقي وتنتشر وتتكاثر فيها أنواع عديدة من الحيوانات والطيور والنباتات والأسماك، إضافة إلى السكان المحليين الذين يعيشون في مثل هذه البيئات، فهي منتشرة في أنحاء العالم. مثال على هذه البيئة ما يسمى ببيئة الأهوار جنوب العراق. منذ آلاف السنين، إتخذ سكانها المحليون هذه البيئة موطن لهم. إذ يعتمدون بعيشهم على الخامات البيئية الطبيعية المتوفرة في هذه المنطقة وخاصة في بناء بيوتهم وأثاثها البسيط من مادة القصب فهي تشكل العنصر الحيوي البيئي الرئيسي لهذه المنطقة فضلاً على إنها تعكس الموروث الثقافي والاجتماعي لها. الا ان منطقة الأهوار في جنوب العراق تفتقد الى توظيف الخامات المحلية في تصميم الأثاث ليحقق التوافق البيئي لهذه المنطقة. فلذلك يسعى هذا البحث لإيجاد الحلول والتصميمات المناسبة المستدامة للأثاث بما يتوافق مع بيئتها. إذ يتحدد هدف البحث في توظيف الخامات المحلية بمنطقة الأهوار بجنوب العراق في الأثاث بشكل مستدام لتحقيق توافقاً بيئياً في محيط توأجدها، للمحافظة على قيمتها التراثية. إتمد البحث المنهج الوصفي فيما يخص الجزء النظري، ولغرض الحصول على نتائج دقيقة بغية تحقيق أهداف البحث إتمد المنهج التحليلي في وصف الأثاث البسيط الذي تضمنته الحيزات الداخلية للبيت القصي، وأهم الخامات المحلية المستخدمة في صنعه.

من أهم ما توصل اليه البحث ان إستغلال الخامات الطبيعية المستدامة في العمارة والتصميم الداخلي والأثاث له مردود إيجابي على المستوى الاجتماعي، الثقافي، البيئي، الاقتصادي، والصحي لسكان المنطقة. فلذلك تم اقتراح عدة توصيات من أهمها تشجيع ومتابعة الحرفيين المحليين في منطقة الأهوار جنوب العراق لتصنيع الأثاث المحلي الصنع وضرورة إطلاعهم

على الأساليب المتنوعة في صناعته من أجل تعزيز هذه الحرفة المتوارثة والنهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهذه المنطقة.

### الكلمات المفتاحية:

الخامات المحلية - تصميم الأثاث - منطقة الأهوار جنوب العراق.

### Abstract:

The environment of water reserves is considered one of the environments full of life and a producer of sustainable materials in nature. It contains biological and ecological diversity of sunlight, fresh water and air. Many species of animals, birds, plants and fish spread and breed in it in addition to the local people who live in such environments. It is spread all over the world. An example of this environment is the so-called marshes environment in southern Iraq. Thousands of years ago, its local inhabitants have taken this environment as their home. They depend for their livelihood on the natural environmental materials available in this region, especially in building their homes and their simple furniture from reed material. As it constitutes the main ecological vital component of this region. In addition, it reflects its cultural and social heritage. However, the marshes region in southern Iraq lacks the employment of local materials in the design of furniture to achieve the ecological compatibility of this region. Therefore, this research seeks to find suitable sustainable solutions and designs for furniture in accordance with its environment. The aim of the research is to employ local raw materials in the marsh's region in southern Iraq in furniture in a sustainable way to achieve environmental compatibility in the vicinity of their presence, to preserve their heritage value. The research adopted the descriptive approach regarding the theoretical part, and for the purpose of obtaining accurate results in order to achieve the objectives of the research, the analytical method was adopted in describing the simple furniture that was included in the internal spaces of the reed house, and the most important local materials used in its manufacture.

One of the most important findings of this research is the utilization of sustainable natural materials in architecture, interior design and furniture has a positive impact on the social, cultural, environmental, economic, and health levels for the region's residents. Therefore, several recommendations were proposed, one of them is encouraging and following up the local craftsmen in the marshes region in southern Iraq to manufacture the homemade furniture and the need to inform them of the various techniques in its industry in order to enhance this inherited craft and promoting the social, economic and cultural level of this region.

### Keywords:

local raw materials - furniture design - marshes region in southern Iraq.

### مقدمة البحث:

يعيش سكان الأهوار جنوب العراق ومنذ القدم في منطقة رطبة وبتماس مع الطبيعة وغنية بخصوبتها وتنوعها البيولوجي والإيكولوجي ووفرة مواردها الطبيعية، إذ مازال إنسان هذه المناطق يعيش ومرتبط بالبيئة حوله بشكل متناغم العلاقة بينه وبين بيئة المستنقعات، فضلاً عن كونه مكتفياً ذاتياً وقادر على توفير إحتياجاته، وهذا المحيط الحيوي ينعكس بدوره على العمارة الخاصة بهذه المنطقة المتمثلة ببيت القصب، وكذلك ينعكس على طبيعة العيش داخله الذي يَتميز باستخدام الخامات

الطبيعية في صناعة الأثاث البسيط الذي يستخدمه، مثل الطين والقش والقصب والبردي وجريد النخيل، وإن توظيف مثل هذه الخامات الطبيعية المستدامة له تأثيره الإيجابي من الناحية البيئية لأنها مواد طبيعية عضوية لا تسبب إنبعاثات للغازات الضارة ويمكن إعادة تدويرها وتحليلها، وكذلك من الناحية الاجتماعية عن طريق الإرتقاء بمجتمع هذه المنطقة ويعكس الموروث الحضاري والثقافي لها بالمحافظة على التراث الوطني، فضلاً عن كونها ذات مردود اقتصادي تساهم في تحسين المستوى المعيشي لهم. تضمن البحث دراسة بيئية لمنطقة الأهوار والتنوع البيولوجي والإيكولوجي للمحميات المائية وكذلك الخامات المحلية للمنطقة ومواصفاتها العامة وإستخداماتها وتطبيقها في تصميم الأثاث وإبراز فائدتها وأهميتها من الناحية الاقتصادية في تكلفه انجازها القليلة كونها مصنوعة من مواد طبيعية مستدامة كنبات القصب والبردي وجريد النخيل المأخوذة من بيئة المنطقة.

#### مشكلة البحث:

إفتقاد الأبنية المحلية (بيوت القصب) بمنطقة الأهوار في جنوب العراق لتوظيف الخامات المحلية المتاحة في محيطها البيئي، في تصميم الأثاث، بشكل يحقق التوافق البيئي بهذه المنطقة.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بالسعي للحفاظ على الطابع البيئي لمنطقة الأهوار جنوب العراق من خلال توظيف الخامات المحلية المتاحة في هذه المنطقة في تصميم الأثاث.

#### هدف البحث:

يسعى البحث لتوظيف الخامات المحلية في الأثاث بمنطقة الأهوار جنوب العراق، وذلك للمحافظة على هويتها البيئية المستدامة، ولغرض تحسين المستوى الاجتماعي والثقافي لهذه المنطقة.

#### فرضيات البحث:

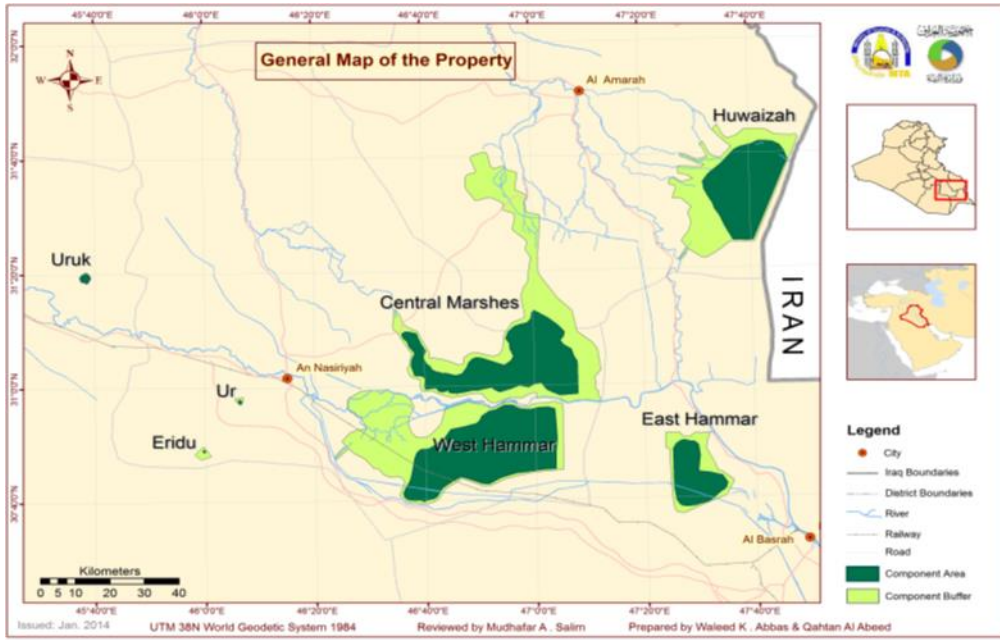
- 1- استخدام الخامات المحلية لبيئة المحميات المائية في تصميم الأثاث قد يكون له مردود اقتصادي ويحسن المستوى الاجتماعي ويأصل العادات الثقافية والتراثية للبلد.
- 2- إمكانية توظيف مادة القصب والبردي وجريد النخيل والخامات المتاحة في المحيط البيئي بمنطقة الأهوار بجنوب العراق في تصميم الأثاث لبيوت القصب المحلية.

#### منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي الوصفي.

### منطقة الأهوار جنوب العراق تاريخياً:

تتميز منطقة جنوب العراق والمعروفة بوادي الرافدين ومنذ القدم بتاريخ زاخر بالحضارات التي نشأة في ربوعها الغناء وإحتوت المسطحات المائية والتي تدعى الأهوار ضمن منخفض السهل الرسوبي الواقع بين نهري دجلة والفرات، إذ ظهرت أقدم القرى والمدن التاريخية القديمة التابعة للحضارة السومرية، التي إمتدت على مسافة واسعة منذ القدم، تضم منطقة الأهوار حالياً سبعة مواقع، ثلاثة مواقع أثرية وأربعة مناطق رطبة ومستنقعات جنوب العراق، وهذه المواقع هي مدينتا (أوروك) و(أور) الأثرين بالإضافة إلى الموقع الأثري في مدينة (أريدو)، إذ تعد من أهم المعالم التاريخية وأثار المدن والمباني السومرية التي أنشأت في بلاد ما بين النهرين بين الألفيتين الرابعة والثالثة قبل الميلاد في منطقة الأهوار جنوب العراق وعلى ضفاف نهري دجلة والفرات، أما المناطق الرطبة والمستنقعات كما أدرجتها منظمة اليونسكو العالمية فهي: هور الحمار الغربي وهور الحمار الشرقي والأهوار الوسطى وهور الحويزة (العبيد ٢٠٢٠) (صورة ١).



(١) صورة توضح خارطة موقع المناطق الرطبة في جنوب العراق وأهم المدن السومرية التاريخية (unesco.org 2019)

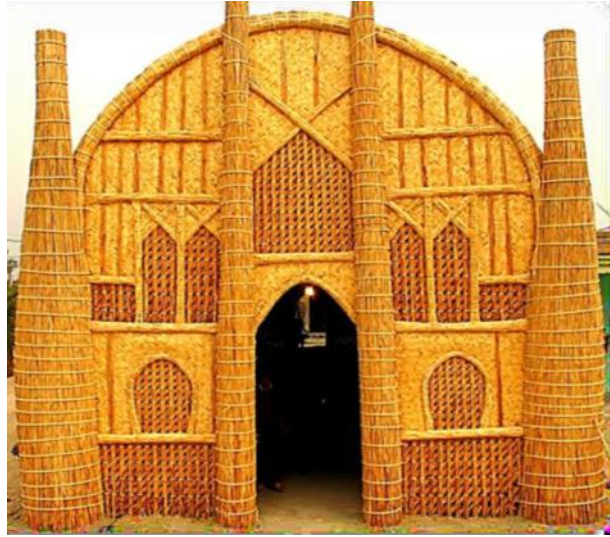
تعد الحضارة السومرية التي نشأت في وادي الرافدين جنوب العراق بحدود خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، من الحضارات القديمة في تاريخ الإنسانية، وكان لها الأثر الكبير في نشأة وتطور حياة الإنسان، تميزت حياة سكان جنوب العراق بطابع الثقافة الخاصة بهم المرتبطة بمنطقة الأهوار ذات النمط المميز اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً ومناخاً بيئياً ذات أحراش وقصب ونخيل وأثل وغرين وفيضانات وسهول، إذ ابتدئ سكان منطقة الأهوار في حضارة وادي الرافدين منذ القدم الأشكال الأساسية للمنازل والهيكل والأعمدة والعقود معتمداً بذلك على مادة القصب والبردي التي تنمو بصورة طبيعية في المسطحات المائية جنوب العراق، وكان الفلاح السومري في أول الأمر ينشئ كوخه بأن يغرس أعواد القصب على هيئة مربع أو مستطيل أو دائرة، ويثني أعلاها حتى تجتمع، ثم يربطها حتى يتكون منها قوس أو عقد أو قبة، فكان ذلك هو البداية البسيطة أو المظهر الأول المعروف لهذه الأشكال الهندسية المعمارية وطريقة العيش باستخدام أدوات وأثاث بسيط والتي بينتها طبقات الأختام الاسطوانية السومرية منذ الألف الخامس قبل الميلاد، وكذلك اللقى الأثرية السومرية للمنحوتات البارزة التي بينت أسلوب بناء البيت القصيبي السومري منذ ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد (Al-Zaidy 2018) (صورة ٢).



(٢) صورة توضح بيت القصب السومري منذ الألف الخامس قبل الميلاد وبيت القصب الحالي (الطائي ٢٠١٨)

**منطقة الأهوار جنوب العراق بيئياً:**

إن إصطلاح البيئة هي كلمة شائعة الاستخدام تشير الى المعنى الشامل للظواهر الطبيعية والظواهر البشرية، فقد عُرِّفَت على إنها "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها" (soas.ac.uk 2020)، وإن بيئة المسطحات المائية في منطقة الأهوار بجنوب العراق تعد من المناطق الطبيعية المثالية بتنوعها البيولوجي لأنها تحوي على جميع العناصر المكونة لهذه البيئة وهي بالدرجة الأولى الشمس والهواء والماء العذب ومادة القصب والبردي والطين إضافة الى تنوع الطيور والحيوانات، إذ تشكل ثروة طبيعية هائلة لما تحويه من موارد متنوعة، وقد استوطنها سكان الاهوار وتعايشوا معها ومارسوا مهن صيد الاسماك والطيور وتربية الجاموس وصناعة الزوارق وشباك الصيد وكذلك استفادوا من مادة القصب والبردي المنتشرة في بيئتها في حياكة الحُصُر والبواري (الحُصُر المصنوعة من مادة البردي) وصنع بعض الأثاث البسيط وبناء البيوت التي تميزت بطريقة بنائها بوضع أكوام من البردي والقصب والطين فوق بعضها البعض إلى أن ترتفع فوق الماء فتصبح وسادة او تلاً صغيراً يبني عليه كوخ القصب (العتابي (٢٠١٠)، (صورة ٣).



صورة توضح البيت القصي الذي يعتمد الخامات المستدامة في البناء بمنطقة الأهوار جنوب العراق (AL- Zaidy, Kadhim & Giuliani Parisi 2018) (٣)

**مواصفات وإستخدام الخامات المتاحة في منطقة الاهوار جنوب العراق:**

تعد مواد البناء العضوية هي أول الخامات التي إستخدمها الإنسان في عملية البناء وهي من الموارد المتجددة ويمكن استخراجها بسهولة من قبل البشر وهي مادة بيئية تشكل جزء كبير من حياة الناس وخاصة في منطقة الأهوار في جنوب العراق، إذ تستخدم مع مواد أخرى ليتم تشكيلها واستخدامها بنجاح في عملية بناء المساكن وصنع بعض الأثاث البسيط، لأنها متوفرة بكثرة في المحيط البيئي، فضلاً عن الفوائد الرئيسية لهذه المواد هي رخصها، وانتشارها، ولها خصائص ممتازة من العزل الحراري والصوتي وقيم الطاقة الكبيرة، وإن مادة القصب والبردي والقش وخشب النخيل وسعفه إضافة الى مادة الطين من المواد العضوية الرئيسية والمهمة في بناء المساكن المحلية الطافية على سطح مياه الأهوار في جنوب العراق، وهي منتشرة بصورة كبيرة في المحيط البيئي لهذه المنطقة، وتستخدم أيضاً في حياكة حُصُر القصب والبردي التي تستخدم في إكساء الأرضيات الطينية وتغليف أسقف بيوت القصب وعمل المشبكات والقواطع والأسيجة وعمل السلالم ومواد منزلية أخرى، وكذلك صناعة بعض الأثاث البسيط من القصب وجريد النخيل وسعفه (Amjad Almusaed & Asaad Almsad 2015).

يوليو ٢٠٢٢

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد الرابع والثلاثون

يتم تغطية حُصْر القصب والبردي وسعف النخيل المحبوكة جيداً التي تغطي أرضية بيت القصب بالفرش التي يُطلق عليها سكان المنطقة (المَدّه) المصنوعة محلياً من الصوف والمخدرات التي تستخدم للإتكاء عليها وفي نفس الوقت تستخدم للنوم، لا يستخدم السرير ولا دولااب الملابس ولا توجد مرآة كبيرة للإستخدام في داخل بيت القصب، تكتفي الأسرة بتعليق الملابس على جدران بيت القصب أو توضع في صناديق خشبية صغيرة تسمى (فاتيه) أو (محمل) مع باقي الاحتياجات الشخصية، وغالباً ما يوجد سرير أو مهد للأطفال الرضع مصنوع من القصب في غرفة الوالدين، أما في خارج هذه الغرفة تستخدم العائلة سرير جماعي واحد تشترك فيه مكوّن من حزم قصبية مسندة بجدران طينية (الطائي ٢٠١٨)، (صورة ٤).



تغطية أرضية بيت القصب بالفرش (المَدّه) المصنوعة من الصوف ومخدرات الإتكاء



السرير الجماعي الذي تشترك فيه العائلة مكوّن من حزم قصبية مسندة بجدران طينية



عمل حصر القصب والبردي المحبوكة جيداً التي تستخدم في إكساء الأرضيات الطينية وتغليف أسقف بيوت القصب



مهد للأطفال الرضع مصنوع من القصب

(٤) صورة توضح الأثاث البسيط المستخدم في البيت القصي في منطقة الأهوار جنوب العراق (الطائي ٢٠١٨)

ومن الخامات الطبيعية المتاحة في منطقة الأهوار جنوب العراق والتي يمكن أن تستخدم في تصميم وصناعة الأثاث هي:

#### 1- مادة الطين:

تعد مادة الطين من المواد الطبيعية المستدامة، وهي جزء من الرواسب في منطقة الأهوار، وذو مقاومة حرارية ممتازة وهي مادة بيئية بيولوجية، وطوب الطين مادة خاملة حرارياً، والتفاعلات الكيميائية منخفضة نسبياً، وديم الرائحة وغير سام، سهل التشكيل عند مزجه بالالياف النباتية (القش) لتكوين مزيج لين لعمل الطوب بصبه في القوالب لبناء الحوائط ودكات الجلوس، يستخدم الطين كمادة بناء بيئية لأنه خامة طبيعية قابلة للتشكل وبممتلك قوة غير عادية، إذ تبلغ كثافة مواد بناء الخليط من الطين والقش ١٢٠٠-١٧٠٠ كجم / م<sup>٣</sup>، وهو مادة غير متجانسة، مع خصائص حرارية جيدة وهو مزيج فريد من نوعه عالي العزل مع الكتلة الحرارية (Asaad Almssad 2015 & Amjad Almusaed).

**2- مادة نبات القصب والبردي:**

يعد نبات القصب *Phragmites* من النباتات المتأصلة ذات الأوراق الطويلة (*emergent macrophytes*)، إذ يعد من النباتات الثنائية الحول ويبلغ ارتفاعه ٤م وأوراقه طويلة وهو من النباتات الرأسية لأن جذوره تكون في الماء بينما معظم جسمه يكون خارج الماء، وينمو في مياه ذات ترسبات عضوية عالية أو منخفضة التركيز، وهو من النباتات الواسعة الانتشار في العالم، يوجد في العراق في الموائل الرطبة، إذ يعد من النباتات الاصلية في العراق وينتشر في مناطق الاهوار والمستنقعات في المناطق الجنوبية، وهو من النباتات القادرة على تنقية المياه التي تعيش فيها من خلال امتصاص العناصر الغذائية العضوية والملوثات الذائبة في الماء، وتوفيرها مؤثلاً بيئياً نظيفاً لكثير من انواع النباتات والحيوانات الأخرى في حماية محيطها البيئي من التلوث (الحديثي ٢٠١٦). وإن القصب هو واحد من أهم مواد البناء العضوية في منطقة الأهوار جنوب العراق، إذ لديه مقاومة جيدة للماء ويحتوي على نسبة عالية من مادة السيليكون، مما يجعله مادة مرنة في تشكيل الهياكل الفنية؛ ومع ذلك، فهي مادة شديدة الاشتعال وإنها تحتوي على تركيز عال من السيليكا يجعل هذه المادة غير جذابة للحشرات وغيرها من الحيوانات، وإنه مادة عازلة حرارية وصوتية ممتازة، وإن المتانة النسبية والمرونة في البناء والتشكيل هي الأكثر ما يميز هذه الخامة، وقد لوحظت الخصائص الفريدة للقصب لفترة طويلة، في جميع مناطق العالم، إذ إن له تأثير شديد على البكتيريا بشكل خاص المسببة للأمراض، وتتطلب عملية بناء جدران بيت القصب وقت ومهارة أقل من المواد الأخرى مثل الطوب أو الحجر، إذ يشجع على الابداع في تشكيل الهياكل النهائية التي يتم تكييفها مناخياً وذات طاقة فعالة تتناسب مع البيئة المحيطة بها. ولمادة القصب بعض العيوب، إذ إن متانته الطبيعية أقل من الخشب، ويجب معالجتها بالمواد الحافظة حتى يدوم في الأماكن المكشوفة (Amjad Almusaed & Asaad Almssad 2015). يستخدم سكان منطقة الأهوار مادة القصب بصورة كبيرة، إذ تعد هذه المادة رئيسية في بناء بيوتهم، وإن البيت المبني من القصب هو إنعكاس للعمارة البيئية للتصميم المندمج مع الطبيعة، والبيت القصي الذي تم بناؤه في المستنقعات ما هو إلا إمتداد للبيت السومري منذ ٥٠٠٠ سنة ولا يزال قيد الاستخدام والذي بني بالكامل من القصب بتشكيل الأفواس الضخمة وربطها بحُصر القصب والبردي لتشكيل الجدران، ويعد هذا البناء أكثر الطرق تفاعلاً مع الطبيعة في المناخ والطبوغرافيا باستخدامه كمورد محلي متجدد ومناسب للسكن والتعايش مع الطبيعة (Broadbent 2008).

ويعد نبات البردي *Typha* من النباتات ذات الاوراق الطويلة المتأصلة (*emergent macrophytes*)، وهو من النباتات الثنائية الحول ويبلغ ارتفاعه ٣م وأوراقه طويلة وهو من النباتات الرأسية لأن جذوره تكون في الماء بينما معظم جسمه يكون خارج الماء، وينمو في مياه ذات ترسبات عضوية عالية أو منخفضة التركيز وهو من النباتات الواسعة الانتشار في العالم، إذ يعد من النباتات الاصلية في العراق وينتشر في مناطق الاهوار والمستنقعات في المناطق الجنوبية، ويشابه نبات القصب بصفة تنقيته للمياه التي يعيش فيها من المواد الملوثة الذائبة في الماء ويلعب البردي دور مهم في حماية البيئة (الحديثي ٢٠١٦). تستخدم الحبال المصنوعة من البردي لبرط حزم القصب القوي، وذلك لإحتوائه على مادة السيليكون التي تجعله مرناً في التشكيل لعمل هيكل البيت القصي، إضافة الى إستخدامه بكثرة في تهيئة أرضية المنشأ مع أكُداس القصب والطين، وبسبب كبر أوراقه فإنه يستخدم في عمل الحُصُر التي تغلف بيت القصب، إذ يعد من النباتات المقاومة للرطوبة (العبيدي ٢٠١٥).

**3- مادة خشب وجريد النخيل:**

خشب شجرة نخيل التمر من الخامات العضوية المهمة في منطقة الأهوار، إذ تعد هذه الشجرة من الاشجار المعمرة التي وجدت منذ القدم في منطقة وادي الرافدين، استخدمت اجزائها الخشبية في البناء والصناعات الحرفية المتنوعة منها صناعة

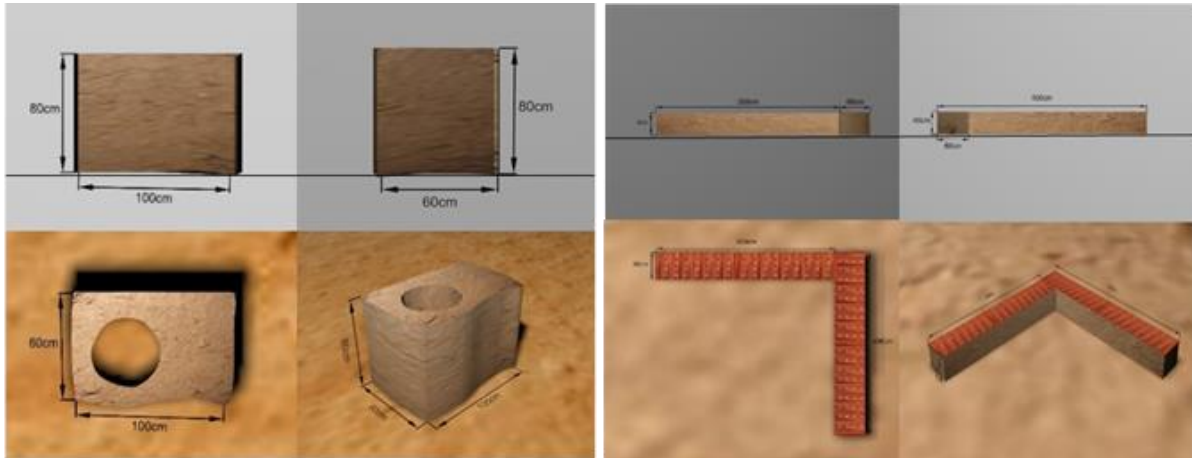
الأبيرة ومقاعد الجلوس والحُصُر المحبوكة من سعف النخيل التي يستخدمها السكان المحليون في إكساء الأرضيات وغيرها من الأعمال الحرفية التي يستعملونها في معيشتهم، فضلاً عن كون ثمارها مادة غذائية مهمة، وإن أهم المكونات الكيميائية لجذعها هي السليلوز (٤٥ % Cellulose)، وهيميسليلوز (٢٣% Hemi-cellulose)، وما تبقى اللجنين (Lignin) ومركبات أخرى (ابراهيم ٢٠١٩).

### الخامات المتاحة في المحيط البيئي لمنطقة الأهوار وتطبيقاتها في تصميم الأثاث:

يمكن تطبيق الخامات المتاحة في المحيط البيئي لمنطقة الأهوار جنوب العراق في تصميم الأثاث مثل خامة القصب والبردي وجريد النخيل بعمل القواطع بين الغرف واستخدام الحُصُر المحاكة من القصب والبردي وسعف النخيل في إكساء الأرضيات، وكذلك استخدام مادة الطين في عمل دكّات الجلوس، ومن خلال الشواهد التاريخية والتراثية الى جانب الفنون التشكيلية القديمة، فإن مادة القصب والبردي قد أستعملت وبالدرجة الأولى في صناعة الأثاث والحُصُر وحياسة الحبال والصواري والأشعة والأبنية والسقوف إضافة الى السفن والمراكب والزوارق التي تسير في البحار والأنهار كما أستعمل البردي لصناعة أغطية الرأس وكماذة أولية في صناعة الورق والآلات الموسيقية (طه ٢٠١٧)، وإن من أهم التطبيقات التي يمكن تصميمها وتنفيذها من الخامات المتاحة في المحيط البيئي لمنطقة الأهوار جنوب العراق في تصميم الأثاث هي:

#### 1- مادة الطين والقش:

إمكانية عمل دكّات الجلوس بمزج مادة الطين بالقش وعمل عجينة من خلال تكديس حزم وحصران القصب والبردي على بعضها لتخللها مادة الطين والقش بارتفاع مناسب للجلوس المريح، ويتم إكسائها وشفلها بالطين الناعم لتصبح كتلة متماسكة بعد أن تجف، وإمكانية عمل تنور الحطب من مادة الطين المفخور لإستخدامه في الشتاء وعمل أرغفة الخبز (صورة ٥).



تنور الحطب مصنوع من خامة الطين المفخور، يستخدم في الشتاء وعمل أرغفة الخبز

دكّة جلوس خارجية مصنوعة من خامتي الطين والقش وحزم وخصر القصب والبردي، تستخدم للجلوس بعد أن تجف

(٥) صورة توضح تصميم أثاث إستخدم فيه خامة الطين الطبيعية ممزوجة بالقش وتخللها طبقات من القصب والبردي عبارة عن دكّة جلوس وتنور الحطب (الباحث ٢٠٢٠)

2- مادة القصب والبردي: إمكانية عمل الأثاث البسيط من كنبات الاسترخاء والاستجمام والمناضد وخزانات الملابس البسيطة والرفوف (صورة ٦) (صورة ٧).

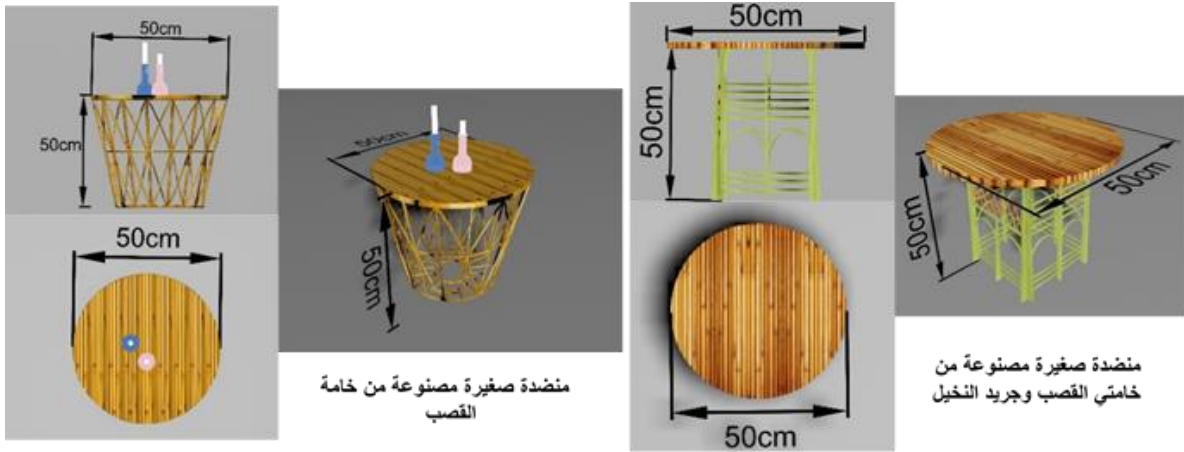




كنية إسترخاء وإستجمام مصنوعة من خامتي القصب والبردي

منضدة تسريحة مصنوعة من خامتي القصب والبردي

(٦) صورة توضح تصميم أثاث استخدم فيه خامتي القصب والبردي الطبيعية عبارة عن كنية إسترخاء وإستجمام ومنضدة تسريحة (الباحث ٢٠٢٠)

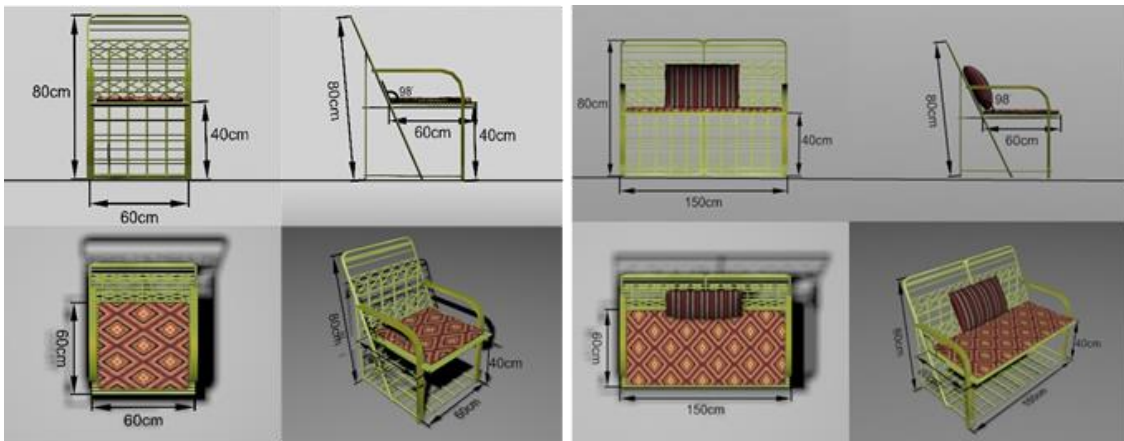


منضدة صغيرة مصنوعة من خامتي القصب

منضدة صغيرة مصنوعة من خامتي القصب وجريد النخيل

(٧) صورة توضح تصميم أثاث استخدم فيه خامتي القصب والبردي الطبيعية عبارة عن مناضد صغيرة (الباحث ٢٠٢٠)

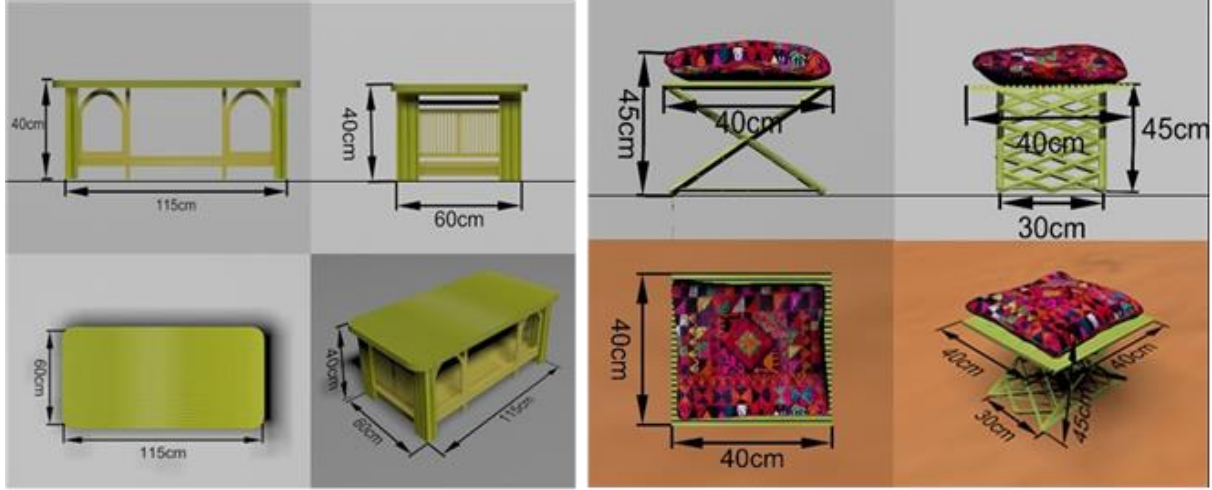
3- مادة خشب وجريد وسعف النخيل: إمكانية إستخدام جذع النخلة وسعفها في عمل المسقفات والظلات، أما جريد النخيل فله إستخدام واسع في صنع المناضد والأسيرة والكراسي والكنبات والرفوف وكذلك إمكانية إستخدام أوراق سعف النخيل في صنع الحصيران المستخدمة لإكساء دكات الجلوس والارضيات وعمل بعض اللوازم البنيتية (صورة ٨)(صورة ٩)(صورة ١٠).



كرسي مصنوع من خامتي جريد النخيل

كنية مصنوعة من خامتي جريد النخيل

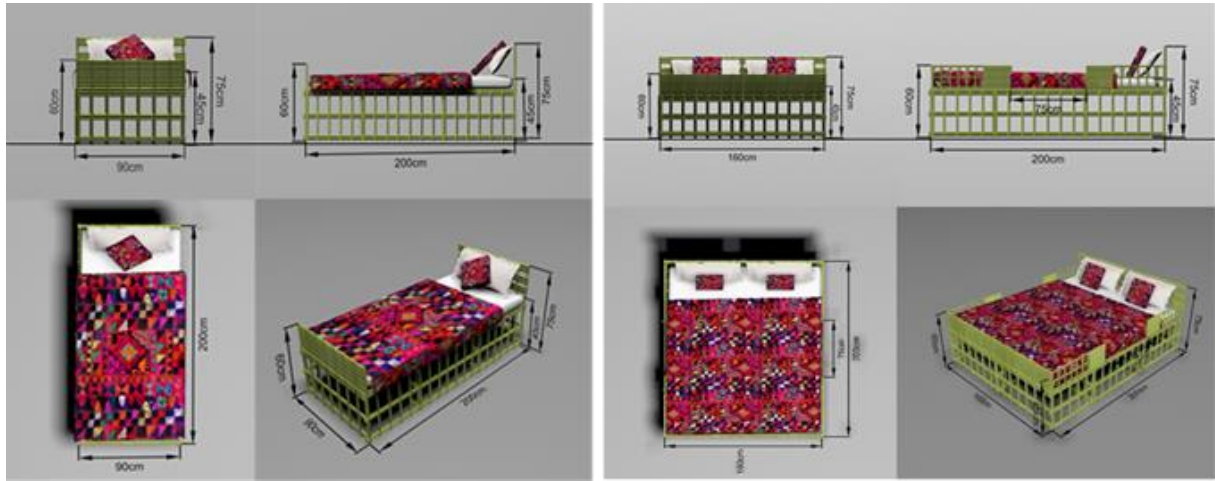
(٨) صورة توضح تصميم أثاث استخدم فيه خامتي جريد النخيل الطبيعية عبارة عن كرسي وكنية (الباحث ٢٠٢٠)



منضدة وسط مصنوعة من خامة جريد النخيل

كرسي بدون ظهر مصنوع من خامة جريد النخيل

(٩) صورة توضح تصميم أثاث استخدم فيه خامة جريد النخيل الطبيعية عبارة عن منضدة وسط وكرسي بدون ظهر (الباحث ٢٠٢٠)



سرير منفرد مصنوع من خامة جريد النخيل

سرير مزدوج مصنوع من خامة جريد النخيل

(١٠) صورة توضح تصميم أثاث استخدم فيه خامة جريد النخيل الطبيعية عبارة عن سرير مزدوج وسرير منفرد (الباحث ٢٠٢٠)

### نتائج البحث:

- 1- إحتفظت منطقة الأهوار جنوب العراق وديلتا سهل وادي الرافدين منذ الأزل حتى الآن بطابعها البيئي والأحيائي والسمات التراثية والتاريخية المتوارثة لهذه المنطقة، خصوصاً بطريقة بناء البيت القصي وأثاثه البسيط الذي يعتمد على الخامات المستدامة منذ القدم ولحد الآن.
- 2- إستغلال الخامات الطبيعية المستدامة في العمارة والتصميم الداخلي والأثاث له مردود إيجابي على المستوى الاجتماعي والثقافي والبيئي والاقتصادي والصحي لأنها مرتبطة إرتباطاً مباشراً ومنسجمة مع الطبيعة.
- 3- إن الخامات العضوية في منطقة الأهوار جنوب العراق هي مواد بيئية تشكل جزء كبير من حياة الناس، وان نبات القصب والبردي والقش وجريد النخيل إضافة الى مادة الطين من المواد العضوية الرئيسية المهمة في بناء المساكن المحلية الطافية على سطح الأهوار في جنوب العراق، ومنتشرة بصورة كبيرة في المحيط البيئي لهذه المنطقة.

4- يمكن توظيف مادة الطين ونبات القصب والبردي وخشب وجريد وسعف النخيل في التصميم الداخلي وعمل الأثاث والمستلزمات من هذه المواد الطبيعية المستدامة المتوفرة في بيئة منطقة الأهوار، مثل عمل الكراسي والكنبات والمناضد والأسرة ودكات الجلوس.

5- استخدام مادة جريد النخيل الطبيعية في عمل الأسيرة والكراسي والكنبات والمناضد لصلابتها وقابليتها في التشكيل، وذات مواصفات تتناسب في عمل قطع الأثاث الهيكلي عن طريق ربط عيدان جريد النخيل مع بعضها بطريقة ثقبها بألة تسمى محلياً (المجواب)، فيتم تشكيلها عن طريق إدخال العيدان في الثقوب قبل أن تجف، وبدون استخدام أي مادة لاصقة، وبعد أن تجف تشكل كتلة صلبة ومتماسكة مع بعضها.

### التوصيات:

1- أهمية توظيف الخامات المحلية في التصميم الداخلي والأثاث في منطقة الأهوار بجنوب العراق حتى تبقى محمية طبيعية، خاصة بعد أن أدرجت في لائحة الموروث الثقافي العالمي الذي أعدته منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) في ١٧ يوليو/ تموز ٢٠١٦ بانطباق بنود معيار التراث العالمي عليها.

2- عمل دراسات ميدانية في منطقة الأهوار خاصة بتصميم وحدات سكنية تتضمن أثاث مصنوع من المواد المحلية المتوفرة في المحيط البيئي لهذه المنطقة.

3- تصميم وحدات إقامة سياحية على غرار العمارة الشائعة في منطقة الأهوار والمتمثلة بالبيت القصيبي الذي يعتمد على الخامات المستدامة في بناءه منذ القدم ولحد الآن متضمناً الأثاث المصنوع من الخامات المحلية.

4- تشجيع ومتابعة الحرفيين المحليين في منطقة الأهوار جنوب العراق لتصنيع الأثاث المحلي الصنع وضرورة إطلاعهم على الأساليب المتنوعة في صناعته من أجل تعزيز هذه الحرفة المتوارثة والنهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهذه المنطقة.

### المراجع:

أولاً/ المراجع العربية:

1. الباحث. ٢٠٢٠.

albaheth 2020

2. العتابي، جبر مجيد حميد. ٢٠١٠. "إتجاهات سكان الأهوار المهجرين نحو العودة للسكن في الأهوار مرة أخرى (دراسة ميدانية في قرية الهندية في محافظة واسط)". مجلة جامعة بابل ١٨، ١ ١٩٨-٢٠٦.

aleitabiu , jbr majid hamid. 2010. "'it sukkan al'ahwar almuhajarin nahw aleawdat lilsakan fi al'ahwar maratan 'ukhraa (draasat maydaniatan fi qaryat alhindiat fi muhafazat wast). majalat jamieat babil 18.1 198-206.

3. ابراهيم، عبد الباسط عودة. ٢٠١٩. زراعة النخيل وجودة التمور بين عوامل البيئة وبرامج الخدمة والرعاية. أبو ظبي:

جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي، رقم التصنيف الدولي للكتاب ISBN 978-9948-37-107-6.

ibrahim , eabd albasit eawdat. 2019. ziraat alnakhil wujawdat altumur bayn eawamil albiyat walbaramij aljadidati. 'abu zabi: jayizat khalifat alduwaliat linakhil altamari walaibtikar alziraeii , raqm altasnif alduwalii lilkutab ISBN 978-9948-37-107-6.

4. الحديثي، معزز عزيز حسن. ٢٠١٦. "دراسة تشريحية مقارنة بين نبات البردي Typha domengensis ونبات القصب Phragmites communis (١٠١٦)". مجلة ابن الهيثم للعلوم الصرفة والتطبيقية، المجلد ٢٩، العدد (٢).

alhadithu , mueaziz eaziz hasn. 2016. "drast tashrieiatan m qarntan bayn naba'at albardii Typha domengensis wanabat alqasb Phragmites communis , 1016). majalat 'iibn alhaytham lileulum alsurfat waltatbiqiat , almujaalid 29 , aleadad (2.)

5. العبيدي ، مناف. ٢٠١٥. "الأهوار في العراق جزر من القرى العائمة والممرات المائية، ضمها إلى التراث العالمي سينعشها سياحياً ويحمي طريقة حياة أهلها." مجلة الشرق الأوسط.

aleabidiu , manaf. 2015. "al'ahwar fi aleiraq juzur min alquraa aleayimat walmamaraat almayiyat , damaha 'iilaa alaturath alealamii sayaneashuha syahyana wayahmi tariqatan hayat 'ahliha." majalat alshrq al'awst.

6. طه ، منير يوسف. ٢٠١٧. "عطاء نبات القصب والبردي والخيزران...للإنسانية." مجلة فكر الثقافية ، [https://www.fikrmag.com/article\\_details.php?article\\_id=581](https://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=581) ، ٢٠٢٠/١/٢٦ ، ٨:٣٩.

taha , munir yusef. 2017. "eta' naba'at alqusb walbardi walkhayzuran ... lil'iajabat." majalat fikr althaqafiat , [https://www.fikrmag.com/article\\_details.php?article\\_id=581](https://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=581) ، 26/1/2020 ، 8:39.

الطائي ، موفق. ٢٠١٨. الاسكان الريفي في العراق وتجاربه الرائدة المستدامة، تكثيف السكن المعتمد ومخطط الاسكان العام . بغداد: الهيئة العامة للاسكان.

altaayiy , mufq. 2018. al'iiskan alriyfiu fi aleiraq watajaribih althulathii , takthif alsakan almaedad wamukhatit al'iiskan aleami. bghdad: alhayyat aleamat lilaskaan.

#### ثانياً مراجع الأجنبية:

1. Al- Zaidy,Kadhim & Giuliana Parisi .2018" .Re Extrapolation For The Iraq Marshes Which Falling Within The World Heritage List (Al-Qadisiyah University " .*Al-Qadisiyah JOURNAL of Agriculture Sciences (QJAS)- Vol. 8 NO. 2*،65-82.

2. Amjad Almusaed & Asaad Almssad .2015 .*Building Materials in Eco-Energy houses from Iraq and Iran. Case Studies in Construction Materials* , , 2, 42-54 . ,

3. G Broadbent .2008" .The ecology of the mudhif ".*Eco-architecture II: Harmonisation Between Architecture and Nature* 113، 1115.

4. Kadhim JL, and Giuliana Parisi Al-Zaidy .2018" .Re Extrapolation For The Iraq Marshes Which Falling Within The World Heritage List (A Literature Review " .*Al-Qadisiyah Journal for Agriculture Sciences* 8.2 65-82>

5. soas.ac.uk .2020 .*Environmental Science and Management: The Earth System and its Components*,[https://www.soas.ac.uk/cedep-demos/000\\_P500\\_ESM\\_K3736-Demo/module/pdfs/p500,328](https://www.soas.ac.uk/cedep-demos/000_P500_ESM_K3736-Demo/module/pdfs/p500,328).

#### ثالثاً مواقع شبكة الانترنت:

1. 2019. unesco.org تاريخ الزيارة يوليو ٢٠٢٠

<https://whc.unesco.org/en/list/1481/multiple=1> unique\_nuber=2042 .10 22

2- قحطان العبيدي. ٢٠٢٠. أهوار العراق ملجأ التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية في بلاد ما بين النهرين. موقع منظمة اليونسكو ، <https://whc.unesco.org/ar/list/> ، ٣ ١٧ .

تاريخ الزيارة فبراير ٢٠٢٠